رجال الصحافة وكان المتحدثان رجل اسمه بلوم وامرأة اسمها جرين ولدا أصمين ، خاطبته السيدة بقولها :« أهلا وسهلا يامستر بلوم ... وكيف حالك » . فأجابها على الفور « إنني بخير يا آنسة جرين أشكرك » واستمر الحديث بينهما مدة تناولا فيها عدة موضوعات وهما متفاهمان كل التفاهم .

ولا تزال هـــذه الطريقة فى تيسير الحياة للصم فى مرحلة التجارب وإن كانت الخطوات التى خطتها واسعة يسرت كثيراً من العقبات ؛ ولكن القائمين بأمرها يعتقدون أنها ستكون من خير الوسائل لتعليم الأطفال الصم وستخفف كثيراً من العناء الذى يلاقيه من يدربونهم على الحديث ويلقنونهم العلوم .

وهم يسجلون جميع المراحل التى تتناول عمل الجهاز وتبسيطه كما يسجلون مراحل تعليم الأفراد أيضاً ويقارنونه بشتى وسائل التعليم ليعرفوا أخطاءها فينقحوها ، وبواسطة هذا الجهاز تيسر إصلاح النطق الفاسد فى بعض الصم وإتقانه مما يبعث على الأمل فى تعليم الصم فى فترة أقصر .

ويتعلم الطفل الأصم فى سنته الأولى نطق ستة ألفاظ فقط ، فإذا بلغ سنته الثالثة فى المدرسة تعلم نطق ٥٠ كلمة ، بينما الطفل العادى يتعلم فى ذات الفترة ٣٠٠٠ كلمة وهو فرق كبير سيخفف منه ولا ريب رؤية الأطفال تصور موجات ألفاظهم الصوتيـة ومقارنتها بصور الألفاظ الصحيحة .

وأهمية هذا الجهاز الكبرى فى سهولة تعليم الأطفال أن ولدوا صما فنادراً ما يتاح للطفل الحصول على أى جانب من التعليم فيظل جاهلا طول حياته ويتعذر عليه أن يجيد صناعة يكتسب بها رزقه فضلا عن إحساسه بالنقص وتكوين مركب فى نفسه مما يقصيه عن المجتمع . وأعرف شابا بلغ العشرين من عمره ولكنه يهرب من أى إنسان يحاول الاتصال به فقد كون لنفسه بما رآه فى صغره فكرة جعلته سيىء الظن بالمجتمع وأناسه .

ومن أكبر المشاكل التى يعانيها والده كيف يوفر له الحياة وسبل العيش فى الحال وفى المستقبل ؛ فالأب يعول همه وهو حى وبعد أن يموت، ولم يدرك وسيلة يمهد بها لمستقبل هذا الابن الذى لا يحسن عملا وليس فى وسعه الانخراط فى مهنة .

(البقية على صفحة ٥٦٢)

فكرة وصورة ...!

للاستاذ عبد المجيد بن جلون

هـذا خيالك قد بَرَح ... نسى المحبة وانتزح
وهجرت أحلامى فلا ... طيف يزور ولا شبح
فكأن قلبى من كؤو ... س هواك يوماً ما اصطبح
وكأن روحى فى سما ... ئك يا فتاتى ما سبح
وكأن روض غرامنا ... بشذى الأزاهر ما نفح
وكأن بلبل حبنا ... بين الجوانح ما صدح
لم يبق بعدك يا فتا ... تى اليوم حزن أو ترح

* * *

ألفيت فيك مشاعرى ... ووجدت فيك مثالها
إذ كنت صورة فكرتى ... فهويت فيك جمالها
فالصورة الحسناء منـ ... ـك أنا اكتشفت خلالها
والفكرة الحسناء منى ... صرت أنتِ خيالها
لكن عبثت بحسنها ... فعزمت عنك زوالها
إذ خنت رونقها الجمي ... ل وقدسها وكمالها
فسليت حسنك فكرتى ... وبهاءها وجلالهـــا

* * *

فإذا أتاك حنين شو ... ق فى النسيم السائر
وذكرت ماضى بهجتى ... أيام حبى الغابر
وذكرت عهدك فى الدجى ... ذكر الحزين الساهر
فأنا أناجى فكرة ... لا صورة فى خاطرى
فالصورة الحسناء فانيـ ... ـة كأمس الدابر
والفكرة الغراء خا ... لدة خلود الشاعر
كانت وسوف تظل مل ... ء خواطرى ومشاعرى

عبد المجيد بن جلون